عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا
يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية بلبسم الله الرحمن الرحيم
وقد اوضحت روايته وطرقه ومعناه في شرح المهذب وهذا الحديث بدا
العلماء او اهل كتبهم بالحمد لله ومعنى انقطع ناقص قليل البركة ولعدم بقاءه وهو
بالجيم وذال معجمة قال الامام الوالد رحمه الله اللام في الحمد تحتمل كونها للجنس اي جميع
انواع الحامد لله لانه الموصوف بصفات الكمال في نعوته وافعاله المحمودة
ويحتمل كونها للعهد اي الحمد الذي حمد به نفسه وحمده اولياؤه والله في لله لام
الاضافة ولها معنيان الملك والاختصاص قال ابن فارس سمي نبينا صلى
الله عليه وسلم محمدا لكثرة خصاله المحمودة يعني الهم الله اهله تسمية بذلك لما
علم من خصاله الجميلة قال اهل اللغة رجل محمد ومحمود اي له الخصال المحمودة وانشد
الجوهري رحمه الله اليك ابيت اللعن كان كلالها الى الماجد القرم الجواد المحمد
القرم السيد فصل حمر في الحديث المتفق على صحته في اول المهذب ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا حميراء لا تنقعي هذا فانه يورث البرص قال
المتكلمون على هذا الحديث من الطوائف المراد بالحميراء هنا البيضاء قال اهل
اللغة تقول العرب لشديد البياض احمر ومنه الحديث عن رسول صلى الله عليه وسلم
بعثت الى الاسود والاحمر والمراد بالاحمر العجم وهم بيض وقيل المراد بهم الجن
والتصغير في الحميراء هنا تصغير تحبيب كقولهم يا بني ويا اخي قولهم وحمار قبان هو
دويبة تشبه الخنفسا تحمل العذرة ونحوها قوله في الوسيط في استيفاء
القصاص في حمات القيظ هي بفتح الحاء بالمهملة وتخفيف الميم وتشديد الراء وهي
شدة حره قال الجوهري وربما خففت الراء في الشعر للضرورة قال والجمع حمارات
فصل حمص الحمص هذا الحب المعروف هو بكسر الحاء بلا خلاف وفي الميم
لغتان الفتح والكسر الكوفيون بالفتح والبصريون بالكسر فصل حمق نص الشافعي
والاصحاب رحمهم الله تعالى على انه يجزي عتق الاحمق في كفارة الظهار وغيره
يحتاج الى ضبطه وقد ذكرته في اواخر باب تعليق الطلاق من الروضة في
ما اذا قالت له زوجته انت احمق فقال ان كنت احمق فانت طالق واختلفت

عبارات

عبارات الاصحاب في ضبطه وذكروه في باب كفارة الظهار فمنهم المهذب والتنبيه
انه من يفعل الشيء في غير موضعه مع علمه بقبحه وفي التتمة والبيان انه من يفعل
ما يضره مع علمه بقبحه وفي الحاوي انه الذي يضع كلامه في غير موضعه
فيأتي بالحسن في موضع القبيح وعكسه وقال ابو العباس الروياني من اصحابنا
الاحمق من نقصت مرتبة امواله واحواله عن مراتب امثاله نقصانا بلا مرض
ولا سبب قال ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح سئل ابو العباس ثعلب عن الاحمق
فقال هو الكاسد العقل الذي لا ينتفع بعقله قال ابن الاعرابي انحمقت السوق
اذا كسدت قال الجوهري الحمق والحمق واحمق قله العقل وقد حمق الرجل بالضم
حماقة فهو احمق ويقال ايضا حمق بالكسر يحمق حمقا مثل غنم يغنم غنما فهو حمق
وامرأة حمقاء وقوم ونسوة حمق وحمقى وحماقى وحمق النسوة بالضم واحمقت
المرأة حاتا بولد احمق وهي محمق ومحمقة فان كان عادتها ان تلد الحمقى فهي
محماق ويقال احمقت الرجل اذا وجدته احمق وحمقته نسبته الى الحمق وحملته
باعدته على حمقه واستحمقته عددته احمق وتحامق تكلف الحماقة وانحمقت السوق
كسدت وانحمق الثوب اخلق فصل حمم قول الله عز وجل حم جاء ذكره
في المهذب في سجود التلاوة قال الازهري قال بعضهم معناه قضي ما هو كائن
وذكر الماوردي فيه خمسة تاويلات احدها انه اسم من اسماء الله تعالى اقسم
به قاله ابن عباس رضي الله عنهما والثاني انه اسم من اسماء القرآن قاله قتادة والثالث
انها حروف مقطعة من اسماء الله تعالى الذي هو الرحمن الرابع هو محمد قاله
جعفر بن محمد والخامس هو مفاتيح السور قاله مجاهد والله اعلم ذكر في باب العاقلة
من المهذب ابيات الشعر ونهاية كما شدي حم قيل معناه القرآن اي تستجير مني
بالقرآن وفي الحديث شعارهم حم لا ينصرون قال الازهري سئل ابو العباس ثعلب عن قوله
حم لا ينصرون فقال معناه والله لا ينصرون الكلام خبر ليس بدعاء راته
في وصل صح وقال ابو سليمان الخطابي في معالم السنن في كتاب الجهاد عن ابي
العباس ثعلب يحيى بن يعلب قال معناه الخبر ولو كان الدعاء كان مجزوما اي لا تنصروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)